رابط المادة على منصة باحث

شرح ديوان النابغة الذبياني // 62 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والعشرين من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله اهاجك من - 00:00:00

اسماء رسم المنازل بروضة نعمي ربت بها الارواح حتى كأنما تهادينا اعلى تربها بالمناخل وكل ملث مكفهر سحابه كميش كميش التوالي مرضع للاساغل اذا رجفت فيه رحا مرجحنة تبعقت دجاج غزير الحوافل - 00:00:20

عهدت بها حيا كراما فبدلت خناطيل اجال النعام الجوافل ترى كل ذيال يعارض ربربا على كل رجاج من حملة هائل يثرن الحصى حتى يباشرن برده اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل وناجية عديت في متن لاعب كسحل اليمن - 00:00:45

هاني قاصد للمناهل له خلوج تهوي فرادى وترعوي الى كل ذي نارين بادي الشواكل. واني عداني عن لقائك حادث وهم اتام من دون همك الشاغلين صحت بني عوف فلم يتقبلوا وصعتي ولم تنجح لديهم وسائلي فقلت لهم لا اعرفن عقائلا رعابي من جنبي اريك وعاقل - 00:01:08

في ضوارب بالايدي وراء براغز لسان حسان كارام الصريم الخواذل خلال المطايا يتصلن وقد اتت قنان بير دون دونها والكواثلي وخلوا له بين الجناب وعالج فراق الخير الاداة المزايل ولا اعرف اني بعد ما قد نهيتكم اجادل يوما في شوي وجامل - 00:01:35

اه هذه القصيدة قالها النابغة الذبياني في وقعة اوقعها عمرو بن الحارث الاصغر الغساني ببني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وقال اهاجك من اسماء رسم المنازل اي هاجأ - 00:02:03

حرك شوقك. من اسماء اسمه عالم على امرأة رسم المنازل الرسم ما لصق بالارض من اثار الديار الرمادي ونحو ذلك والروضة الماء المكان الذي فيه ماء وعشب. مجتمع الماء والعشب - 00:02:25

فان كان فيه شجر فهو حديقة بروضة نعمي مكان بعينه وذات الاجاول مكان بعينه. نقول احرك شوقك تذكر اسماء عند مرورك برسوم من في هذه الامكنة في هذه المواضع ربة هي اقامت بها الارواح جمع ريح حتى كأنما تهادينا اي تعاطينا - 00:02:53

اعلى تربها بالمناخل. المناخل جمع منخول لما ينخل به الدقيق ونحوه اي كأن بعض الرياح اهداء لبعض ترابا منخولا قال ان هذه آآ المنازل اقامت بها الرياح وتهادتها اي تعاطتها مرت عليها جنوبا - 00:03:20

وشمالا واه اه مرت عليها جنوبا وشمالا واه دبورا وصبا وكل ملث اي وقام بها ايضا كل ملث اي مطر دائم متراكبين سحابه. سحابه المزنو العنان الفاظ مترادفة اسم جنس سحابتي. كميش اي سريع وخفيف - 00:03:47

كميش التوالي اي المآخر مرضع اي ثابت او مسترخي الاسافل. السافل هو متراكبة مثقلة لكثرة المال مرت عليها امطار غزيرة اذا رجفت فيه رحا مرجحنة تبعق دجاج غزير الحوافل اذا رجفت اي صوتت - 00:04:32

فيه رحا رحل مطاري معظمه مرجحنة اي ثقيلة بطيئة. تبعق تبعق اي تشقق دجاج اي صباب ذج الماء صب بغزارة غزيري الحوافل في كثير الامطار اصله من حفل الدرع اذا اجتمع فيه اللبن - 00:04:58

يقول اذا صوتت اي ارعدت سحابة مرجحنة ثقيلة تشقق ماء دجاج كثير الصب غزير اي كثير الحوافل اه اي السحب المليئة بالامطار

كانها دروع حافلة اجتمع بها اللبن عهدت بها حيا كراما. يقول عهدت اي عرفت ولقيت والعهد اخر اللقيا - 00:05:25
حيا حي البيوت المجتمعة كراما جمع كريم وان شئت رققت الراء على لغة تميم فبدلت هذه المنازل من اهلها خناطيل. جمع خنطيلة اه اجال جمع اجل اي قطيع بقر الوحش - 00:05:58
خلني اعطي له جماعات بقر الوحش والاجال جمع وهو القطيع ايضا كذلك منه جوافل اي النوافل المسرعات قال ان هذه المنازل اصبحت خالية من اهلها. وبدلت وحوشا. ترى كل ليال يعارض ربربا على كل رشاف من الرمل - 00:06:21
ترى اي تبصر في هذه المنازل كل دجال اي كل ثور ذيال طويل الذيل يعارض ان يسابق ربربا. الربرب قطيع بقر الوحش على كل رجال اي متحرك منهال الذي اذا وطأته انهال من تحتك - 00:06:42
رجاف من الرمل هائل مائل غير غير متماسك هائلين المنهال غير المتماسك يقول تجد في هذه المنازل اه الثيران الوحشية آآ تسابق قطعان البقري الوحشي يذرن يحركن الحصى حتى يباشرن برده - 00:07:06
اي ما برد منه وهو ندي اذا الشمس مجت اكتفلت ريقها طريق الشمس شيء كاللعاب تراه يخرج من الشمس اذا اذا نظرت اليها في الهاجرة يخيل اليك انها تلقي شيئا كاللعاب - 00:07:40
بالكلاكل الصدور ان يباشرن يعني ان هذه الوحوش تثير الحصاوة تحركه حتى تجد ترابا نديا فتباشر به صدورها تبردا به في وقت هاجرت في وقت القاء الشمس ريقها لشدة الحر - 00:08:03
يثرن الحصاحة يباشرن بالكلاكل اي بالصدور حتى يباشرن بالكلاكر اي يباشرن بالصدور برد ذلك التراب الندي اذا الشمس مجت اي تفلت ريقها بالكلاكل متعلق بقوله يباشر يباشر نبيل كلاكل برده اذا الشمس مجت رقابها - 00:08:31
وناجية يقول رب ناجية اي ناقة سريعة عديت واي صرفتها الى الطريق في متن لاعب اي طريق واضح كسحلي اشبه بالسحل وهو الثوب الابيض اليماني الرجل المنسوب الى اليمن شبه الطريق بثوب اليماني - 00:08:56
قاصد للمناهل اي المشارب جمع منهج مكان الابار التي تشرب عندها المياه اي طرق صغار جمع خلوج تهوي اي تسرع فرادى اي منفردة وترعوية ترجع الى كل اي الى كل لاعب اي طريق واضح ذي نيران لونين او خطين - 00:09:21
بادي الشواغل اي النواحي جمع شاكلة واني عداني عن لقائك حادث يقول انا عداني اي صرفني ومنعني عن لقائك حادث اي امر طارئ من حوادث الدهر وهم اتى من دون همك. شاغل - 00:09:51
ثم شرح ذلك الامر الذي صرفه وقال نصحت بني عوف فلم يتقبلوا وصاتي ولم تنجح لديهم وسائلي نصح تنبيه لما رأي على ما فيه منفعة له وبنو عوف بن سعد بن ذبيان - 00:10:13
باطن من قبيلة الذين ينتمي اليهم الشعر يقول نصحت هؤلاء القوم وقلت لهم لا تقربوا هذا المكان اه حتى لا يغير عليكم الملك فلم يتقبلوا وصاتي اي وصيتي ولم تنجح - 00:10:37
نجح حصول المراد لم يحصل مرادي من ذلك النصح لم تنجح لديهم وسائل اي اسباب جمع وسيلتهم وقلت لهم لا اعرفن عقائلا رعابيب من جنبي اريك وعاقل قلت لهم لا اعرف ان لا تجعلوني ارى - 00:11:00
هذا هذا المنظر لا تجعلوني ارى عقائلا اي نساء كريمات قد سبينا لا اعرفن اتقوا الملك ولا تتعرضوا لسخطه فانكم ان فعلتم غزاكم وحينئذ ستسبى نسائكم وعقائدكم اي نساؤكم الكريمات - 00:11:27
يعرف ان عقائد جمعة عقيلة وهي الكلمة من النساء رعابيب جمع رعبوب وهي اللينة الناعمة من جنبي ناحيتي اريك كامير موضع وعاقل موضع اخر ضوارب بالايدي وراء براغز حسان الوجوه - 00:11:52
حسان كارامي الصريم الخوارج. ضوارب جمع ضاربة بالايدي. يضربن بايديهن وراء براغز جمع برغز وهو ولد البقرة ولدوا ظبي جموع حسناء او جمع حسن للبراغي البراغز اي الاولاد يا رامي - 00:12:22
جمع ريم وهو الغزال الخالص في البياط صريمي منقطع الرمل الخوازل اي التي انفردت بولدها وتركت صواحبها شبه هؤلاء النساء بالغزلان البيض التي هي بالصريم المنقطع الرملي وقد انفردت بولدها وتركت صواحبها - 00:12:51

وهذا معنى الخذلان اي انفردت بولدها وتركت صواحبها وهي تضرب بالايدي وراء براغص اي تحتضن اولادها اضرب بالايدي هذه الصورة تقدمت في القصيدة السابقة وبين القصيدتين تشابه واضح ضوارب بالايدي وراء براغيز حسان كارامي الصريم الخواذلي - 00:13:15

خلال المطايا خلال المطايا جمع مطية لما يرحل من من الدوابي اشتقاقها من المطاء لأنه هو الذي يركب يتصلن ان ينتسبن الى قومهن فتقول الواحدة يا لبني فلان تدعو نسبها - 00:13:40

يقولن يا لبني فلان استغيثوا بقوم هادي كي ينقذوها وقد أتت قنان أبير الكنانة جمعكن لا على الجبل. وابير كزبير جبل دون دونها والكواذل الكواهل نعت ان آآ معطوفة على ابيرد - 00:14:08

اي وقد اتت قنان اوبير والكواذل دونها قواعد القنان وجمعوا قنة وهي على جبل كزبير الجبل والكواثي الجبل وخلاو له ان تركوه للملك بين خلوا له بين الجناب هو خلوا يتركوا له بين الجناب وعالج موضعان - 00:14:37

انفراد الخليط يباركوا ذلك الموضع فراق الخليط. المخالط للأداة المزايل الأداة اي الأذية المزايل اي المفارق ويروى فراق الخليط ذي الاداة المقصود بالاداة اه المحلات والمحلات هي الأدوات التي اذا كانت عند الشخص لم يحتاج الى ان يسأل غيره - 00:15:08

مثلا عنده زند يوقد به النار عنده قدر عنده فس عنده مثلا هذه هذه الاشياء التي يحتاج اليها الانسان في مثلا عمله واحضاره للطعام ونحو ذلك تسمى محلات وهي المقصودة بالاداة هنا - 00:15:46

على رواية الدال المهملة لان البيت روي بالاهمال والاعجاب الى خليط اي الاذية المؤذي فارقوه او فارقوه فراكا. الخليط المؤذي او الخليط ذي الاداة لان الخليط اذا كانت عنده اداته واراد المفارقة - 00:16:10

لم يحتج الى ان يرجع بعد ذلك لان لديه ادوات فراق الخليط ذي الاداة اي الاذية او بالمهملة يعني اداة الدار التي تغني صاحبها عن ان يستعير الزندي والكدري والفاسي - 00:16:42

ونحو ذلك فراق الخليط ذي الاداة المزايد ولا اعرفني بعد ما قد نهيتكم اجادل يوما في شوي وجامل يقول لا احب ان اعرف ان ارى نفسي بعدما قد نهيتكم قد وقعتم في سبيل الملك - 00:16:58

فانا اجادل اسم جمع شاة وجامل اسم جمع جمل اي لا اعرفني اي لا تجعلني ارى نفسي وانا عند الملك اجادله واتوسل اليه في اموالكم التي قد سبأ من من غنمكم وابلكم في شوي - 00:17:24

جامع شاة وجامد اسم جمع جمل اي واجادل في بيض في نساء بيض غريرات صغيرات لم يجربن تفيض دموعها بمستكره تسيل دموعها بدمع مستكره خارج يذرينه يفرقنه ويمسحنه بالانامل جمع انملته - 00:17:47

وقد خفت خفت عليكم حتى ما تزيد مخافتي على وعل على مخافة واعي المطارة اه جبل عاقل اي متمنع مخافة عمرو ان تكون جياده اي اخاف عليكم عمرا الملك ان تكون جياد وجمع جواد وهو الكريم من الخيل يقدن - 00:18:14

الينا بين حاف اي ماشي بلا نعل ونعل اي جواد قد جعل له نعل اذا استعجلوها عن سجية مشيها تتطلع في اعناقها بالجحابر اذا استعجلوا الخيل حملوها على العجلة عن سجية طبيعة مشيها تتلع - 00:18:44

لترتفع ويروى تبلغ اي تمد اعناقها وجحافلها والجحفة للحمار والخيل كالشفت للانسان تتطلع في اعناقها بالجحافل جمع جحفلة وهي للفرنسي كشفتي للانسان شواذب اعلن هذه الخيل شواذب اي ضوامر كالاجلام جمع جلم وهو المقص - 00:19:04

قد ان اي صار رمها اي مخها سماحقة اي طرائق صفرا في تليل تليل العنق الفائلون عرق في الفخذ يقول انهم اذا استعجلوا هذه الخيل عن سجية مشيها فانها ترتفع في مشيها او تمد اعناقها - 00:19:31

وهي ضوامر قد صارت كالمقص. وقد صار مخها طرائق في اعناقها وافخاذها ويقضي في نبي الاولاد في كل منزل تشحط في اسلائها كالوصائل يقذفن ان يرمين بالاولاد يعني انها اخدجت اي اسقطت هذه الخيل اسقطت من شدة السير والسفر - 00:19:57

يقول في نبي الاولاد في كل منزل تشحطوا اي تضطربوا وتتحركوا في اسلائها المشيبة الغشاء الولد الوصايل الوصايل ذياب حمر فيها خطوط جمع وسيلة ترعى فيات الطير قد وثقت لها بشبع - 00:20:25

من السخن العتاق الاكائد يقول ترى عافيات اي الطالبات للرزق من الطير قد وثقت لها بان تشبع من السخل سخل ولد الشاة اسمه جنس سخلة استعارة لولد الفرس يعني ان معهم طير وهذه الطير قد وثقت بان هذه الخيل اذا سارت هذا السير فانها ستسقط - 00:20:46

وذلك آآ الخديج وذلك السقت سيكون طعاما لهذه الطائرة شبع من السخن جمع اكيلة بمعنى مأكولة برا وقع الصوان حد نسورها فهن لطاف كالصعاد الذوابل. ما رأينا حاتا وقعوا اي وجع - 00:21:09

الواقع وجع يصيب الحافر من وطئه على الغليظ على الصلب من الحجارة ونحو ذلك والصوان اذ يبدو الغليظ من الارض والنسور جمع نسر للحمة باطن الحافر فهن لطاف اي صغار الاجسام كالصعاد جمع صعدة لقناة مستوية ليست بطويلة - 00:21:34

زوابل اي الصم الصلب اخبار ان اه ما اصابها من الوقع من معالجتها المشي على الصوان المكاني الصلب ناحية نسورها اي باطنة حوافرها واصبحت الحوافر اللي طافا اي صغارا كالصعاد جمع صعدة لقناة مستوية ليست بالطويلة. زوابل اي صم - 00:21:58

مقارنة بالإنس والأدم والأدمي كركنة عليها عليها الخبور محكمات المراجع مقارنة بلقيس وهو الابيض من الابل الذي يميل بياضه الى الحمرة الادمة في الابل والظباء البياض وفي الناس السمرة الادم من الناس الاسمر - 00:22:28

ومن الابل الابيض تلقانا اسمو جنس قناة لحديدة الرمح شبهها بها في الضمر عليها الخبور وجمع خبر للمزادة محقبات المراجل المراجل القدور اي جعلت المراجل على احقابها اي اكفالها اخبر ان هذه الخيل قد قرنت - 00:22:59

بالابل العيسى والادمي وشبه الابل بالقناة في ضمرها. بحديدة الرمح. واخبر انها قد احببت اي وضعت على اكفالها المراجل وكل صمت نذلة تبعية ونسج جليم كل قد ضاع ذابلي اه الصموت الدرع اللينة التي لا تصوت والنزلة السابغة وكذا النثرة بالرأي - 00:23:23

تبعية منسوبة الى تبع وهو اسم لمن ملك حمير اراد سليمان عبر عنه بسليم وهو في الحقيقة يريد داود عليه السلام لانه الذي تنسب اليه الدرع ولنا له الحديد وعلمناه صنعة لبوس - 00:23:58

اي جديدة العمل خشنة الملبس زائد طويلة الذيل علينا اي عليت هذه الدروع بكديون. كفرعون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع تسقل به الدروع وابطلن كرة كرة البعر والرماد تجلى به مع الكيديون - 00:24:22

هن وضاء جمع وضين وهو النقي الصافي صافيات الغلائل غليلة وغلالة لبطانة من ادم تلبس تحت الدرع لان لا يباشر الحديد الجسد اخبر ان هذه الدروع قد صقلت بالكيديون والكرة - 00:24:56

هي وضيئة مصقولة وغلائلها اي ما يلبس تحتها من البطانة اه اه ايضا صافي عتاد امرئ لا ينقض البعد همه قلوب الاعادي واضح غير غير خامل هذا عتاد اي عدة وسلاح امرئ اي رجل لا ينقض البعد همه اي اذا هم بالامر البعيد فانه لا يمنعه بعد - 00:25:19

منه قالوا من كثير الطلب للأعادي واضح مشهور غير خامل خامل الذي لا ذكر له تحين بكفيه المنايا وتارة تسحان سحا من عطاء ونائل يقول انه في وقت حربه اه - 00:25:45

فانه طحين المنايا جمع مالية وهي الموت بكفيه اي تأتي الموت على كفيه على يديه عند الحرب وفي حال السلم والتفضل والانعام بين كفيه تسحان اي تصبان كما تسح كما يصح المطر - 00:26:09

سحا من عطاء ونائم. العطاء والنائل متقاربان بالمعنى يقول هو في حال الحرب اه شجاع قتول وفي حال السلم كريم جواد اذا حل بالارض البرية اصبحت كئيبة وجه غير طائلي - 00:26:34

اذا حل بالارض البرية من القتل التي ليست فيها دماء اصبحت كئيبة حزينة وجه غبها اي عاقبة امرها غير طائل اي غير نافع يعني اذا نزل بالارض على وجه القتال - 00:27:04

نزل بالارض مقاتلا اصبحت تلك الارض كئيبة حزينة وعاقبتها على من كان فيها من اعدائه ليس فيها طائل اي نفع عاقبة الشيء قال ابن مالك في المثلث غضب اصيب فهو غب والفعل بعد الترك يوما غب كذا كعقب الشيء - 00:27:18

اما الغب فانه الخب بلا ارتياب يؤم بربعي كأن زهاؤه اذا هبط الصحراء حرة راشد يؤم ان يقصدوا بربعي اي جيش غاز زمن الربيع

كأن زهاة قدره وكثرته اذا هبط الصحراء - 00:27:46
حرة حرة راجلين حرة الارض ذات الحجارة السود وحرة رجل حرة معروفة من حرار العرب ونقتصر على هالقدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:28:16